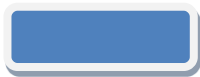


مقاييس ابن فارس بين الثبات والهفت

الاستاذ المساعد الدكتور
كاظم فضيل شاهر
جامعة القادسية - كلية التربية



مقاييس ابن فارس بين الثبات والهفت

الإستاذ المساعد الدكتور
كاظم فضيل شاهر
جامعة القادسية/ كلية التربية

Kathem.shaher@qu.edu.iq

أولاً: معنى الثبات والهِفْت

١- الثبات: - تثبت الشيء ثباتاً وثبوتاً، واثبتته غيره وثبته بمعنى^(١). وشيء ثبت: ثابت، ويقال للجراد إذا رز أذنا به لبييض: ثبت وأثبت وثبت ويقال: ثبت فلان في المكان يثبت ثبوتاً، فهو ثابت إذا قام به^(٢)، وثبت الأمر: استقر وكذا: صح وتحقق^(٣)، وقوله تعالى: ((وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ))^(٤).
يجرى على ذلك فتثبت الفؤاد: ((زيادة يقينه وما فيه طمأنينة قلبه، لأن تكاثر الأدلة اثبت للقلب وأرسخ للعلم))^(٥)، فالقيام في المكان، واستقرار الأمر وصحته وتحققه، وتكاثر الأدلة عليه تثبته وترسخه في الأذهان. والإثبات مصدر اثبت وهو: ((الحكم بثبوت شيء لآخر، ويُطلق على الإيجاد،... وقد يُطلق على العلم تجوّزاً، يُقال: العلم إثبات المعلوم على ما هو به))^(٦).
فالثبات والثبوت والإثبات بمعنى عند اللغويين، فأين مصداق ذلك في مقاييس ابن فارس؟

٢- الهفت: الهاء والفاء والتاء عند ابن فارس: ((كلمة تدل على سقوط شيء. وتهافت الشيء: تساقطه قطعة قطعة...، وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت وهفت))^(٧).

وفي الحديث: ((يتهافتون في النار أي يتساقطون؛ من الهفت))، وأكثر ما يستعمل التهافت في السر^(٨).

والهفت: النقض والتطير لخبّة والتحير والتهور والتكلم بلا روية^(٩)، والتهافت: ((تساقط الأدلة، يناقض بعضها البعض))^(١٠). فأين الهفت والتناقض والتساقط في منهج ابن فارس؟

ثانياً: نظرية ابن فارس ومنهجه الاشتقاقي:

لقد كان مرتكز ابن فارس في أصل وضع اللغة يقوم على نظرية التوقيف، التي تستند على أسس ونصوص دينية التزم بها في هذا الموضوع وسعى إلى تطبيقها على العربية معارضاً القائلين بالإصلاح ومستندلاً باجتماع العلماء على لغة العرب فيما اتفقوا عليه وفيما اختلفوا فيه، فلو

هذه هي نظرية ابن فارس في وضع اللغة، التي حكمت منهجه الاشتقاقي وأصوله التي بسطها في معجمه ((معجم مقاييس اللغة)).

فما منهج ابن فارس لإشتقاقي؟

لا نريد الخوض في تفاصيل هذا المنهج فهي معروفة وقد وقف عليها الكثير من الباحثين^(١٣). وما يهمنا ما يُحقق المطلب، وسنشير إليه بإيجاز.

وقد أنبأ ابن فارس عن منهجه في نصين من كتابيه الصباحي والمقاييس، ففي الأول نصّ على إجماع أهل اللغة ((الا من شدّ منهم انّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض))^(١٤).

وفي الثاني أكدّ الفكرة وتوسّع فيها قال: ((انّ للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تتفرّع منها فروع، وقد ألفّ الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن مقاييس من تلك المقاييس ولا أصل من تلك الأصول))^(١٥).

ويهدف ابن فارس في منهجه للثنائي والثلاثي اللذين يمثلان جوهر هذا المنهج إلى الكشف عن المعنى أو المعاني الاصلية لجميع صيغ المادة^(١٦). وقد يريد به (الاشتقاق الكبير)، الذي ترجع فيه مفردات كلّ مادة إلى معنى أو أكثر في بعض الأحيان^(١٧).

وسعى ابن فارس إلى فلسفة المشتقات اللغوية وربطها معاً لاستنباط الأصول والمقاييس التي

كان الأمر مواضعة واصطلاحاً، ((لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلاحنا على لغة اليوم ولا فرق))^(١١). وهو يرى أنّ هذه اللغة ألهمت إلى آدم (ع) واوقفها الله تعالى عليه، ثم على عرب الأنبياء (ع) بعده، ولم تأت جملة واحدة أو في زمان واحد بل كان إنزالها على مراحل تترى مرتبة على وفق ما يحتاج أهل كلّ زمان حتى انتهى الأمر إلى خاتم الأنبياء والرسل محمد (ص)، الذي أوتى ما لم يؤت احد من الأنبياء قبله ((تماماً على ما أحسنه من اللغة المتقدّمة ثمّ قرّ الأمر قراره، فلا نعلم لغة من بعده حدثت، فانّ نعمل اليوم متعمّل وجد من نقاد العلم من يُنفيه ويردّه... وخلّه أخرى: أنه لم يبلغنا أنّ قوماً من العرب في زمان يُقارب زماننا أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدلّ بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم))^(١٢).

ونخلص من ذلك إلى أنّ ابن فارس أطبق على لغة إلهية أنزلت للناس بوساطة هؤلاء الأنبياء (ع)، وهذا اللغة ناضجة ومتكاملة ولا تحتمل التغيير والزيادة منذ انتهى تدرجها في النزول في زمن النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم). وائي شيء يحدث بعد ذلك لا ينتمي إلى جوهرها في شيء.

من ابن وريد الذي حاول في كتابه الاشتقاق أن يردّ أسماء قبائل العرب وعمائرهما وأفاذها وبطونها وأسماء ساداتها وثنيانها وشعرائها وفرسانها وحكامها إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء^(٢٣)، وفي ذلك يقول ابن دُرَيْد ((ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها ومدرها وحزنها وسهلها، لانا إن زُمنّا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها وهذا ما لا نهاية له))^(٢٤).

ويبعد أن لا يكون ابن فارس قد وقف على إشارات ابن دُرَيْد هذه في كتابه هذا وهو الذي كان يتأسى بأبن دُرَيْد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية، ولربما حاول أن يقوم بما نقص عنه ابن دُرَيْد في كتابه^(٢٥)، إلا أنه واجه ما واجهه ابن دُرَيْد في الأبنية التي يَشِقُّ عليه الانتهاء إلى أصولها واصطدم بالعقبة ذاتها التي حجزت ابن دُرَيْد عن تحقيق مبتغاه.

وهو قد صرّح في مقدمة مقاييسه على أن معتمده الكتب الخمسة التي وصلته بأسانيد معتبرة وعلى رأسها كتاب العين للخليل الذي هو أعلاها وأشرفها، وقد اعترف ابن فارس في أكثر من موضع أن ملهه وإمامه في استكشاف أصوله ومقاييسه هو الخليل^(٢٦)، وبذيلها اشارته في فكرة النحت التي يرى أن الأصل فيها ((ما ذكره الخليل من قولهم: حيعل الرجل، اذا قال:

سمّى بها كتابة، فحيثما تشابه الكلمات المتفرعة عن الأصل ويمكن إرجاعها إليه فهذا قياس عند ابن فارس ويدلّ على المعنى العام، الذي يجمع كلمات تشترك معه في الحروف الاصلية وقد يكون للمادة أصل أو إثنان إلى خمسة^(١٨).

وهو قد يذكر اصلاً صحيحاً ولكنه غير مقيس^(١٩)، وقد يذكر أصولاً عدة منها المقيس ومنها غير المقيس، ويسوّغ ذلك بأن بعض كلام العرب موضوع وضعا فلا يقاس عليه^(٢٠).

وأما منهجه فيما زاد على الثلاثي فهو على القياس اجمالاً ف((الرباعي والخماسي مذهب في القياس يستنبطه النظر الدقيق وذلك أن أكثر ما تراه فيه منحوت. ومعنى النحت ان تؤخذ كلمتان وتتحت منها كلمة واحدة اخذه منهما بخط))^(٢١).

ومن هذا الباب ما ألحق به بسبب زيادة تدخله، والقسم الثالث منه ما وضع وضعا فلا نحت ولا زيادة^(٢٢). وبناءً على ذلك فلنا ملحظان على منهج هذا العلامة قبل الدخول في تفاصيل ما ثبت عنده مما لم يثبت فيما سيجري-ان شاء الله تعالى-في المورد اللاحق هما:

١- إنّه كاد أن يقطع بشمول اصوله ومقاييسه لمطلق لغة العرب، وهو ما لم يتحقق على ما سنعرف في قادم البحث.

٢- إدعائه عدم وقوف الذين سبقوه على مقاييس لغة العرب واصول كلامها، وهو مما لا يصح، إذ إنّه على الأرجح استوحى فكرته في الأصول

مسألة استيعاب هذا المنهج لهذه الأبنية. ويبقى أنّ هذا العلامة بسط منهجه على مساحة واسعة من ابنية اللغة ودلالاتها.

وقد وجد له متسعاً في تطبيق هذا المنهج على وفق ما تصوره من نظريته الوضعيّة التي أسست لإلهية اللغة وقداستها ووقفها على ما وجدت عليه في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي مثل مرحلة التكامل وآخر مراقي النضوج لها، ممّا أنتج لغة قياسية أصلية شملت كلّ فصيح وصحيح من كلام العرب، وأبت عن قبول كلّ مما لا تتضمنه أو يدخل في فضاءها المحكم، ممّا استعمله الناس بعد ذلك، أو طرأ على حماها المحفوظ والمسور عن دخول مثل هذه الزيادات التي هي من سقطات الكلام وتفث القول على وفق منهج ابن فارس هذا.

ثم انطلق بعد ذلك لتطبيق منهجه القياسي الذي استوحاه من المضامين السابقة ووجد له مساحة لا بأس بها لتلقي موارده وما اختزنه الذاكرة العربيّة واصلته ممّا سمع أو نقل أو روى عن المطبوعين ممّن سبق زمن ابن فارس وممّا تضمّنته المظان الرصينة وسمعه الاعلام والجهانذة ونقلوه بأمانة إلى الأجيال التي تلتهم. لقد كان هذا النقل وتلك الروايات ثمث المعايير والمحكمات التي شخص إليها ابن فارس ولم يتخل عنها في كل ما عن له في منهجه هذا.

(حيّ على)، ومن الشيء الذي كأنه متفق عليه قولهم: عبشمي، وقوله: (وتضحك مني شيخه عبشمية)، فعلى هذا الأصل بنينا ما ذكرناه من مقاييس الرباعي))^(٢٧).

فابن فارس مسبق بالخليل وابن زُريد في هذا الباب فضلاً عن الجهود المتميّزة لأبي علي الفارسي وتلميذه ابن جني اللذين استثمرا جهود السابقين كالخليل وسيبويه في هذا الباب وأن تكلف ابن جني في مسألة (الاشتقاق الكبير)^(٢٨). فالمتوقع تبعاً لذلك أن لا يسهو ابن فارس عن هذا المدرسة متجاهلاً جهودها التي أسست هذا الباب وفتحته على مصراعيه وأن كان له الفضل في استثمار هذه الجهود وصولاً إلى تكيفها وصياغتها على القياس على أبنية اللغة متجاوزاً من سبقوه من العلماء الذين اكتفوا بطائفة منها لا تتجاوز امثلة السماعية.

ثالثاً: - الثبات والهفت في منهج ابن فارس الاشتقائي

أ- الثبوت الإجمالي في المنهج الاشتقائي:-

لقد ذكرنا في المورد السابق أنّ منهج ابن فارس لم يستوعب كلّ ابنية اللغة، إذ وجدنا منها غير المقيس، والموضوع وضعاً مما لا قياس له-على حدّ قول ابن فارس-وهو ممّا يدعونا إلى عدم القبول بتامية المنهج الاشتقائي الذي طبّقه وردّ قوله بإطلاق هذا المنهج على كلّ أبنية اللغة، فيكون الأولى بنا قبول الإجمال لا التفصيل في

وإذا تتبعنا مناهج بعض اللغويين الذين سبقوا ابن فارس سنجد فكرة الاشتقاق مائلة أمامهم، فالمتتبع لمنهج الخليل في (العين) يمكنه أن يقع على رابط دلالي واضح بين الأبنية التي قلبها وقد اثبتنا ذلك في رسالتنا^(٢٩)، وأشار إليها قبلنا بوضوح المرحوم الدكتور المخزومي الذي يرى أن جمع تقاليب البناء الواحد في موضع واحد يُشعر بأن الوحدة في البناء الثلاثي هو مجموعة التقاليب، وذلك على رأيه هو البذرة التي أثمرت فيما بعد فكان نتاجها مدرسة الاشتقاق المتمثلة بالفارسي وتلميذه ابن جني، اللذين وقفا على عمل الخليل في التقاليب وشرحها ولكن بتكلف في مسألة الاشتقاق الكبير عند ابن جني^(٣٠).

ويرجح أن ابن جني بفكره الثاقب وظف هذه لاشتقاقه بعد تتبعه للخليل وسيبويه وتلمذته لابي علي فوجدها عويصة المذهب حزنة المضطرب ولكن بفكره الفذ وقوت باعه في الاشتقاق يرى أن ما: ((شذ من شعب هذه الأصول عن عقده ظاهراً رُد بالتأويل اليه وعُطف بالملاحظة عليه))^(٣١)، وهو يرى أن هذا النوع من الاشتقاق به حاجة إلى مزيد تأمل وتأول إذ إن إحاطته ((أصعب مذهباً وأعز ملتصقاً))^(٣٢).

ولا شك عندي أن ابن فارس وقف على هذا ومثله فصاغ منهجه القياسي الذي ورّعه على الأبنية الثنائية والثلاثية ثم ما زاد على الثلاثي، إذ ظف فكرته في الأصول المقاييس على ابنية

الثنائي والثلاثي وقياسية النحت فما زاد على الثلاثي، ولا شك عندي - أيضا - من إمكانية العالية وقوة ساعده في هذا الباب إلا أنه تزامن إلى فكرة التوقيف الإلهي وآمن بها أيما إيمان فأدّت به إلى طرق مسدودة في قياسه واشتقاقه - أحياناً - وحددت اختياراته فهوى إلى مساحة من الاشتقاق كان يمكنه تجاوزها لو اتخذ مذهباً كمذهب ابي الفتح الذي كان أوسع أفقاً وأكثر تسامحاً مع المتن اللغوي الذي تعامل معه بواقعية والتمس التأويل والنظر والاحتكام إلى مبدأ الاستعمال وطروء التغيير ونظام الانتشار أو الانحصار في الأبنية والدلالات على وفق التطور الذي لا تخلو من سلطته وهيمنته لغة من اللغات.

وبالجملة فإن محددات ابن فارس ومحتكماته ضيقت عليه الموارد وأدّت بمنهجه إلى القصور أو التقصير في استيعاب الواقع اللغوي موجّهة به إلى التهافت في مساحة لا بأس بها من هذا الواقع وهوما سيوضحه المورد اللاحق إن شاء الله.

ب- التهافت النسبي في مقاييس ابن فارس:

١- هفت النظرية وقصور المنهج.

مرّ علينا في المورد السابق تبني ابن فارس للنظرية التوقيفية التي أملت عليه منهجاً محدداً كبّله بقيود قصرت به عن استيعاب الأبنية اللغوية ودلالاتها، ويأتي قصور هذه النظرية ومن

ويظهر أنّ مصدر الّهْفَتِ في منهج ابن فارس هو التعلّق بهذه النظرية التي عمّت عليه مساحةً من الاشتقاق وغطت وجوهاً من الوضع كان يمكنه التوسل بها لاستيعاب منهج متكامل لا تشوبه طوارئ التناقض أو التسايط أو النقص.

وهو بناءً على ذلك يرى: ((أنّ للغة العرب مقاييس صحيحة وأصولاً تتفرّع منها فروع))^(٣٦)، وإجماع أهل اللغة ((الأ من شدّ أنّ للغة العرب قياساً، وإنّ العرب تشقّ بعض الكلام من بعض))^(٣٧).

فهل تمّ ذلك لابن فارس في مقاييسه واصوله واشتقاقاته؟

قلنا: إنّ ابن فارس بسط منهجه الاشتقاقي على مساحة واسعة من معجمه، ولكن الذي جرى بعد ذلك ومما لا يمكن إغفاله وغضّ الطرف عنه أنّ هذا العلامة اضطرّ إلى إخراج كثير من الأبنية والدلالات التي شكلت مساحةً لا بأس بها ممّا ياباها منهجه القياسي والاشتقاقي، لصعوبة إلحاقها بهذا المنهج الذي استوى ونضج في فضاء اللغة التي تدرجت ووصلت إلى آخر مراقي الكمال ف((ليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه، لأنّ في ذلك فساد للغة وبتلان حقائقها، ونكتة الباب أنّ اللغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن نحن))^(٣٨).

ثمّ المنهج المتفرّع منها من تحجيم عمل ابن فارس في مدّة زمنية لم يستطع تجاوزها تنتهي على الأرجح مع نهاية العصر النبوي، وقد تبع ذلك تحديداً مكاني وجغرافي ينحصر في وسط الجزيرة ولا يمتد إلى أطرافها وهو ما ركز في عمل ابن فارس من إخراج لغات القبائل التي تقع في أطراف الجزيرة كاللغات اليمينية والشامية والمصرية من أصول منهجه. ومبادئ الواقع اللغوي وخصائصه لا تعبأ بسلوك النظرية التوقيفية الذي أقيم على تكهنات إنبنت على نصوص دينية اختلفت في مضامينها ومصاديقها أشدّ الاختلاف^(٣٣). ويرى ابن جني أنّ ممّا اختلف به في هذا الموضوع وهو قوله تعالى: ((وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا))^(٣٤). لا يتناول موضع الخلاف ((وذلك أنّه قد يجوز أن يكون تأويله: أقدر ادم على أن واضع عليها، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة، فإذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به))^(٣٥).

ولا خلاف في مسألة إقدار الانسان على المواضع، إذ لا محذور من ذلك، فالأمر فيه لا يحدّد بزمان أو مكان أو جنس، والأهم من ذلك أنّ منطلق ذلك لا يتعارض مع الواقع اللغوي الذي يحمل معه دائماً ضروب التغيير والتبديل وانتظار ووجوه الاستعمالات الجديدة التي لا تقف عند حدٍ محدودٍ.

وهو فوق هذا وذاك اقتصر على ما صحَّ عنده سماعاً أو من كتابٍ صحيح النسب مشهور، وهذه إشارته في (مجمله)^(٣٩)، التي يمكن الركون إليها في كتبه الأخرى ولا سيما المقاييس، وهو في كلِّ ذلك يكاد يُفصح عما تركه من اللغة ولم يبين عليه التزاماً بالتوقيف المذكور، فلولا توخِّي ما لم يَشْكُكُ فيه من كلام العرب لوجدَ مقالاً ولكنه عمَدَ إلى الأصول التي صدَّرها كتبه فوقف على حدودها ولم يتعدَّها^(٤٠).

ويمكن الخلوص من كلِّ ما مضى في هذا المطلب إلى أن هُفَّت النظرية الذي تَبَعَهُ طروء هذه الثغرات في المنهج، وتطامن ابن فارس إلى ذلك، الذي لَحِقَهُ قَلَّةٌ عنايةً بوسائل التأويل وربما إهمالها واغفاله مبادئ التطوُّر والاستعمالات الجديدة التي يطلبها الواقع اللغوي وقطيعته لتسامحات اللغويين ولاسيما الاشتقاقيين الذين سبقوه أو الذين عاصروه في قضية توظيف المبادئ اللغوية في أبوابها التي تنتمي إليها ومحاولاتهم الحثيثة في استيعاب أكبر قدر مُمكن من الأبنية أو الدلالات بالوسائل المتاحة، أقول: إنَّ كلَّ ذلك أدَّى بمنهج هذا العلامة إلى هذا التهافت الذي وجدناه ولمسناه في منهجه القائم على الأصول والمقاييس.

٢- تَشَتَّتْ الألفاظ الموضوعية وعدمُ استيعابها. عرفنا نظرية ابن فارس ثم منهجه الاشتقاقي في توظيف الألفاظ التي صدرت عن الخزين اللغوي

الذي حَوَّثه لغة العرب وقد ثبت لدينا أنَّ ابن فارس لم يسمح إلا لجزء من هذا الرصيد اللغوي ليدخل في مفكرته اللغوية التي سمَّاها بالمقاييس أو الأصول وهذا الجزء توفَّر على صفات الاصالة والصحة والفصاحة على وفق معايير ابن فارس في هذا الموضوع وقد شَحَنَ بها مُعْجَمَةٌ وهي قد تشكَّلُ عنده أصلاً أو إثتين إلى خمسة أصول، ولا سبيل للطعن بمثل هذه الأبنية بل إنها تشكل الخزين الأساس والمضمون والأصيل الذي لا يمكن أن يستغني عنها أيُّ باحث في أيِّ باب من أبواب اللغة بل هي الذخيرة التي بقيت شاهداً على عبقرية هذا العالم الفذ وطول باعه في هذا النوع من الاشتقاق ويمكن أن نسلکہا في حقل الألفاظ التي أقرَّ الباري سبحانه العرب على وضعها في أوقات يَصُعبُ تحديدها إلا أنَّ القدر المتيقن منها هو الذي وصلنا قبل الإسلام بقليل وبعده بقليل وجاءت عليه لغة القرآن الكريم المتواترة ونطق به المطبوعون ونقلته المظان المعتمدة التي أشار إلى بعضها ابن فارس في مُستهل كتبه ووصفها غيره من اللغويين وحفلوا بها^(٤١).

هذه هي الأبنية والدلالات التي جرت على وفق المقاييس الصحيحة وعلى أساس الأصول التي بنى عليها العرب كلامهم واشتقوا منها على وفق ما ذهب إليه ابن فارس وبسطها على المساحة الأكبر من معجمه ويصحَّ لنا وصفها بالألفاظ

التي أقدر الله (جل وعلا) العرب على التواضع عليها، ولا يهم بعد ذلك أن يكون هذا الاقدار بوساطة الأنبياء (ع) أو من دون وساطتهم ولكن المهم هو إقدارهم على التواضع وهو المنشأ الأول من مناشئ الوضع في هذا الباب بحسب ما ذهب إليه والذي يتأمل منهج ابن فارس ويدقق النظر فيه يقع على جمهور كبير من الأبنية التي لم يستوعبها منهجه القياسي ونأى عنها طريقه الاشتقاقي وأكثرها تتوجه من الكلمات التي لا قياس لها أو غير الصحيحة أو الاصلية أو المتباينة وهي لا تدخل تحت الحصر في هذه الدراسة وسنكتفي بأمثلة منها تنفع في المطلب فمن ذلك.

قال في مادة (بيظ): ((كلمة ما اعرفها في صحيح كلام العرب، ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه، قالوا: البيظ ماء الفحل))^(٤٦).

لا يرى ابن فارس هذه الكلمة في صحيح كلام العرب، وهو قد نصّ على أنهم ذكروها، أي استعملوها بالدلالة التي ذكرها وهي كذلك وقد نقلت عن العرب بهذه الدلالة وزيادة قيل: ((البيظة: الرّحم؛ عن كزّاع، والجمع بيظ؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهنّ يحملن الماء لفراخهنّ في حواصلهنّ:

حَمَلْنَ لها مياهاً في الاداوى

كما يَحْمَلْنَ في البيظ الفظيظا

الفظيظُ: ماء الفحل. ابن الاعرابي: باظ الرجل بييظُ وياظُ يبيوُظُ بوظاً اذا قرّر أرؤن أبي عُميرٍ في المهيل؛ قال ابو منصور: أراد ابن الاعرابي بالأرون المنيّ وبأبي عُمير الذكر، والمهيل قرأ الرّحم، وقال الليث: البيظُ ماء الرجل: وقال ابن الاعرابي: باظ الرجل اذا سَمِنَ بعد هزال))^(٤٣).

فلا مجال لإنكار هذا البناء مع هذا التوارد ونصّ اللغويين عليه وتشعب دلالاته التي جمعها ابن منظور في هذا الموضوع^(٤٤).

وقال في (خبج): ((ليس اصلاً يقاس عليه، وما أحسبُ فيه كلاماً صحيحاً، يُقال: خَبَجَ اذا حَصَمَ)) ثم قال عقيب ذلك: ((وهذا كما ذكرناه إلا أن يصحّ الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: إذا أقيمت الصلاة ولّى الشيطان وله خبج كخبج الحمار))^(٤٥).

ويذكر ابن فارس دلالات أخرى لهذا البناء فربما ((قالوا: خَبَجَه بالعصا أي ضربه. ويقولون إنَّ الخباجاء من الفحول: الكثير الضراب))^(٤٦).

وليت شعري كيف لا يكون أصلاً ولا فيه كلام صحيح وهو يتّص على دلالاته هذه التي توارد عليها اللغويون^(٤٧)، ورُويت عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ونقلها عنه المحدثون وهم مطبوعون^(٤٨)، وابن فارس نفسه أوردها بلا تردد في مجمله^(٤٩).

و(حبج) مثله فليس بأصل يُعوّل عليه ولا يُصرّح منه عند ابن فارس وهو لا يدري ما صحة

ودلالتها^(٥٧)، وقد هَفَّتَتْ أصول ابن فارس عن احتوائها وقصرت قياساته عن الاشتقاق منها وكان هذا الأمر متاحاً له لو تدبّر وصبر وتأمل وتعمّل بأدواته التي وظّفها في الأبنية التي بسطها واخضعها لنظريته ومنهجه الاشتقاقي وانّى له ذلك وقد جمّد على معطيات الجعل التوقيفي الذي هيمنَ على كلّ فضاء اللغة وكبّل الاشتقاق فيها وحدد مقاييسها وذهب بها إلى فلك لا ينسجم مع واقعها ممّا أدّى بها إلى جنبه الاحتضار ورُبّما الموت إذا جرى الأمر على ما يريد ابن فارس وأقرانه من اللغويين الذين أحاطوا اللغة بهذا السور ثم وظفوا أدواتهم في الذود عن حماها فقطعوها عن واقعها وطووها في زمانٍ ومكانٍ ورُبّما اجناسٍ لا يمكنها الخروج من سطوتها إذا أُتيح لهم ما يريدون.

ولكن يمكن القول إنّ هذه الألفاظ ممّا تواضع عليه العرب بعد الجعل التوقيفي المقدّس الذي تصوّره ابن فارس وقد تكون ممّا شمله الوضع التوقيفي مما لم يُحصيه ابن فارس ونخص الألفاظ التي أخرجها من أصوله وقد جاءت عليها شواهد وأدلة من القرآن ومن مطبوعين أولهم رسول (ص) وممّا نص عليه جهايدة اللغة^(٥٨).

ويتبع ذلك بلا شك الألفاظ التي سمّاها ابن فارس بالموضوعة وضعاً وهو مصطلح فضفاض، إذ إنّ كل الفاظ اللغة موضوعة ولكن

قولهم: ((حَبَج العَلَمُ بدا، حبجت النار: بدت بغتة، وحبجت الإبل، إذا أكلت العرفج فاشتكت بطونها)) ويرى: ((كل ذلك قريب من الضعف بعضه على بعض))^(٥٩).

ولا أدري مبتى ابن فارس في نفي أصالة هذا البناء على الرغم من إشارته إلى هذه الاصالة في مقاييسه بإيمائه إلى معنى (البُدُوّ) في (حَبَج العَلَمُ والنار) وتنصيبه فيها على دلالة البُدُوّ بمعنى الظهور في المجل^(٥١). وحبج العَلَمُ والنار، وكذا الإبل في هذا الموضع: ظُهور وقد أطبق اللغويون ولاسيما المعجمين على هذا الذي ذكرناه^(٥٢). فلا حجة لابن فارس في هذا الموضع.

وفي (حضل): - هي: ((كلمة واحدة ليست اصلاً ولا يقاس عليها؛ يُقال حَضِلت النَّخْلَةُ إذا فسد أصولُ سعفها))^(٥٣)، قال ابن دُرَيْد: ((الحضل من قولهم حَضِلت النَّخْلَةُ وحضلت إذا فسد أصول سعفها فاذا أرادوا إصلاحها أشعلوا النار فيها ليحترق ما فسد من سعفها وليفها ثم تموت بعد ذلك))^(٥٤).

ونصّ على ذلك الأزهري وزاد: ((يقال: حَضِلتْ وحظلت، بالضاد والطاء))^(٥٥). وقد يُساق ما ذكره الأزهري هنا إلى باب اللغات ولا محذور من ذلك^(٥٦).

وهكذا يجري ابن فارس على هذا السياق في هذه الأبنية التي تشكل جمهوراً كبيراً من الفاظ العرب

بطرائق متباينة^(٥٩). والذي يقرّ في ذهن الباحث من منهج ابن فارس أنّه يراه يردّد هذا المصطلح ويضعه قبالة اللفظ المقيس أو الأصل أو المشتق، ومما ذكره من هذا الباب اقوالاً منها:

قال في (تبن): ((كلمات متفاوتة في المعنى جداً، وذلك دليل أنّ من كلام العرب موضوعاً وضاعاً من غير قياس ولا اشتقاق))^(٦٠).

وقال في (ارض): ((ثلاثة أصول، أصل يتفرّع وتكثر مسائله، وأصلان لا ينفاسان بل كلّ واحد موضوع حيث وضعته العرب))^(٦١).

ويمكن القول أنّ ما سلكه ابن فارس في هذا الباب في الكلمات المفردة التي أخرجها من القياس أو التي لم يعدّها أصلاً أو التي تأتي الاشتقاق عنده هي نوع وضع استعماله قد يكون جرى في مراحل متأخرة من حياة العربية بموجب قوانين التطور والاستزادة، وقد يكون ممّا وضعه العرب سلفاً ولكنه لم يرق إلى مستوى الأصول الكبيرة أو الممتدة التي تربعت على منصّة القياس أو الاشتقاق عند ابن فارس ولكنها انفأت في حيز ضيقٍ من الدلالة لم تتمكن من تجاوزه وهذا ليس بغريب عن أبنية اللغة التي تتفاوت في هذا السلوك فمنها الممتد في سلوكه الاشتقاقي عند ابن فارس^(٦٢). ومنها ما اكتفى بمساحة صغيرة في حينه^(٦٣)، وقد يُسميها أصيلاً^(٦٤)، وكل هذه لم تخرج عن حدود المنهج القياسي عند ابن فارس ولكن الذي خرج هو تلك

الأبنية التي كانت قياسها مقطوعاً وبُتر الاشتقاق منها وهي التي وصفها بالموضوعة وضاعاً ولا محذور من أنّ نسميها بالألفاظ مقطوعة القياس أو مبتورة الاشتقاق، وهي أكثر من أنّ تُحصى في هذا الموضع وتشمل كلّ الأبنية التي أصطلح عليها بالكلمات^(٦٥)، وهذه الكلمات لا تخضع للقياس عنده ومن ذلك: قال في (قعو): ((كلمات لا قياس لها))^(٦٦)، ومثله (قعم): ((كلمات لا ترجع إلى قياس واحد))^(٦٧) و ((كلمات لا تتقاس))^(٦٨). يُزداد على ذلك تكاثر الأبنية التي ليس فيها الا شيء واحد^(٦٩) والتي يصفها بـ((لا شيء))^(٧٠)، وهو ممّا يُثير العجب ومنها الفاظ على قدر كبير من القوة والثبات في الاستعمال؛ إذ حافظت على مستواها ومحوريتها الدلالية في مدة لا يمكن تحديدها وإلى الآن ومن ذلك في بناء (هضّل) قال ابن فارس: ((ليس فيه إلا الهيضلة، وهي الجماعة المتسلّحة ذات الجلبة. وربما قالوا للناقة العظيمة: هيضلة))^(٧١)، وهذا اللفظ استعمله المطبوعون وجرى عليه اثبات اللغويين قال الهذلي - أبو كبير عامر بن حليس - أزهير إن يثيب القذال فإنني رُبّ هيضلٍ لجبٍ لَفَقْتُ بهيضلٍ^(٧٢).

قال ابن دُرَيْد: ((والهضلُ أصل بناء الهيضلة وهي الجماعة الكثيرة من الناس)) ثم جاء بقول الهذلي^(٧٣)، وقال في موضعٍ آخر: ((والهيضل

الجماعة من الناس)) ثم قول الهذلي^(٧٤)،
والهيزل اللجب: ((شديد الصوت))^(٧٥).

ونصّ الخليل على هذا الذي ذكره ابن دُرَيْد وابن فارس وزيادة^(٧٦)، ولا أشكّ في أخذ ابن فارس منهما إلا أنه لم يشر إلى ذلك، كما لا أشكّ في امتداد دلالات البناء واشتقاقه وقياسه الذي يدلّ على الكثرة والضخامة والجلبة وهو ما يمكن تلتمسه ورصده بأدنى تأمل في أقوال اللغويين الذين تحرّوا اصوله وفروعه، وجاءوا عليه بشواهد لا تُرد^(٧٧).

ويستعمل هذا البناء الان بكلّ اشتقاقاته هذه في مناطق وسط العراق وجنوبه، ممّا يُثبت هذا الذي قلناه في قوته وامتداده فضلاً على جذوره التي ذكرناها في هذه المظان.

والذي جرى في هذا البناء وأقرانه يُوحى بسلك ابن فارس له في الالفاظ الموضوعية التي لا تدخل تحت القياس وحقيقتها غير ذلك، إذ إنّها الفاظ قياسية وذات اشتقاق واضح، ودليلنا هذا الذي فتحناه في هذا اللفظ والفاظ أخرى مثله يمكن تلمس قياسها بأدنى تأمل ومن ذلك في (هقل): فليس ((فيه الا الهقل، وهو الفتي من النعام))، ويقولون: التَهْقُل: المشي البطيء))^(٧٨).

وهذا الذي ذكره من دلالة المشي البطيء على هذا البناء يستعمل الان في وسط العراق وجنوبه وبدل أيضاً على الثقل، وقد ذكره الخليل^(٧٩)، وتوسع فيه ابن دُرَيْد^(٨٠). وجمّع دلالاته

المتأخرون عنهم وزاد عليها ابن منظور وعضدها بشواهد رصينة^(٨١)، ويُرجح عندي حصول الابدال في لفظها بين القاف والكاف، بل لفظها ب الكاف الفارسية في اللهجات التي أشرنا إليها في وسط العراق وجنوبه وهو إبدال مُستساغ^(٨٢)، وبناء (هكل) قياسي وذو اشتقاق كثيرة ترجع إلى معنى الضخامة التي يتبعها حركة واضطراب^(٨٣).

والمسألة أوضح في الأبنية التي وصفها ب (اللاشي)، ولا يمكن قبول هذا التوجيه بأيّ حال، فكيف تكون (لا شيء) وهي ألفاظ مستعملة ولها واقعها الاستعمالي الواضح، ويبدو لي أنّ هذا العلامة بعد هذا الجهد المُضني والشاق في مسيرته الاشتقاقية قد إصابه التعب وربما الملل ولا أجزم بذلك، إلا أنّ الذي يُرجح ذلك عندي هو كثرة هذه الأبنية في الجزئين الأخيرين من الكتاب ولا سيما الأخير.

والدليل على قوة الدلالة في هذه الأبنية وامتدادها هو شيوعها في الاستعمالات القديمة واطباق اللغويين عليها وتواردها في المظان المعتمدة وجريانها في الاستعمالات اللهجية الحديثة.

ومن ذلك قوله في (دهك): ((ليس بشيء، وذكر ابن دُرَيْد دهكت الشيء ادهكة، إذا سحقت))^(٨٤)، وقد شاع هذا البناء عند اللغويين وقياسه هذا الذي ذكره ابن فارس ولم يقبله، قال الجوهري: ((قال ابن الاعرابي: دَهَكَ الشيء يَدُهَكُهُ دَهْكَاً،

إذا طحنه وكسره، وانشد رؤبه: رَدَّتْ رَجِيْعاً أَرْجَاءَ دُهْلٍ^(٨٥). وهي جمع دَهْوِك^(٨٦)، ونَصَّ على ذلك صاحب اللسان وزيادة^(٨٧)، ويستعمل هذا البناء الآن في وسط العراق وجنوبه بهذه الدلالة التي هي (السحق) وتنفّر عنها الكسر والطحن والأذى الذي يتولد عن الإصرار على مُزاولَة فعلٍ والتشبث به على الرغم من قلة صبر الآخرين عليه.

وقد يتضح للباحث في هذا البناء وغيره طول باع ابن دُرَيْدٍ واتساع التقصّي عنده في تناول هذه الأبنية وتحرّيه في نقل المسموع مما قَصُرَتْ عنه يد ابن فارس بل هفتة الواضح في تقصّي هذه الأبنية وملاحظة امتداداتها، ولا شك أنّ كثرة السماع عند ابن دُرَيْدٍ وبُعْدُه الزمني وسبقه في هذا المضمار أتاح له هذا الامر، وينبغي للباحث مراجعة أقوال ابن فارس ونقداته التي وجهها لابن دُرَيْدٍ في هذا الموضع، فأكثرها غير موضوعية ومتعجّلة وتفنقر إلى الحكمة، التي عهدناها من عالم كبير كأبن فارس، وكلامنا هذا غير بعيد عن الواقع للباحث المتأمل الذي يرجع إلى واقع النقذات التي وجهها ابن فارس لابن دُرَيْدٍ وهي كثيرة^(٨٨).

قال في (دحز): ((ليس بشيء، وقال ابن دُرَيْدٍ: الدّحز: الجماع. وقد يُولع هذا الرجل بباب الجماع والدّفْع، وباب القمش والجمع))^(٨٩)، ولا يحتاج تحامل ابن فارس على ابن دُرَيْدٍ في هذا

الموضع إلى بيان، وكلام ابن دُرَيْدٍ الذي وصفه ابن فارس بـ (اللاشي) منصوص عليه من لغويين أثبات في مظان معتبرة^(٩٠)، وقد تُبدل فيها الزاي بالسين، فـ (الدحس): الإدخال، قال الجوهري: ((والدّحسُ ايضاً: ادخال اليد بين جُدّ الشاة وشفاقها لسليها، والدّحاسُ: دُوبية تغيب في التراب))^(٩١)، والبناء ان مستعملان على نطاق واسع في لهجاتنا (الدارجة) الآن في مناطق من العراق ولاسيما الوسط والجنوب وإنّ غلب البناء الذي هو بالسين^(٩٢).

وقال في (جفز): ((لا يصلح ان يكون كلاماً الآ كالذي يأتي به ابن دُرَيْدٍ من أنّ الجفز لسرعة، وما أدري ما أقول))^(٩٣). وقال ابن دُرَيْدٍ: ((والجفز: السرعة في المشي لغة يمانية، لا أدري ما صحتها))^(٩٤).

وابن دُرَيْدٍ ينقل في هذا الموضع، ويُعقب: أنه لا يدري ما صحة هذا البناء بدلالته لهذه، فلا يصح ما قاله ابن فارس ونقله في هذا الموضع فهذا الذي قاله ابن دُرَيْدٍ من الكلام الثابت حينذاك في زمنهم أو قبله وجرى عندهم ومما ركز عند اليمانيين على الأرجح، ومما نسمعه الآن في لهجاتنا عند العامّة في وسط العراق وجنوبه وهو أنّ الجفز: الجماع وهو يجري عند الحيوانات كثيراً وربما وجهوه إلى الناس وتنفّر منه: السرعة التي قد تجري فيه عند بعض الحيوانات ومنها

تحديدها أو هجرها بزمان أو مكان أو جنس إذ هي في قبضة التطور وسلطة الاستعمالات الجديدة، ونستطيع أن نقول فيها أنها لا تنفك عن الوضع الاستعمالي من داخل اللغة أو من خارجها ويمكن القول أن ما نصَّ عليه ممَّا ذكره من الموضوع في الثنائي والثلاثي وما زاد على الثلاثي ممَّا لم يجد له قياساً من هذا الذي ذكرناه وقد يقع بعضه في حقل الوضع الارتجالي وهو ليس بالقليل ونقصد الاعلام التي أخرجها من قياسه، فهذا الوضع وعموم الوضع الذي جرى عند ابن فارس في قبضة الاستعمال الذي يقرضه الاجتماع ويفرزه الواقع الاجتماعي وهو لا يبعد عن الذي ذكرناه وجرى عليه ابن فارس من قياس واشتقاق بل يسير جنباً إلى جنب معهما على حد وصف علماء اللغة المحدثين^(٩٧)، ويرى الدكتور إبراهيم انيس أن الوضع بالارتجال وبغيره ممَّا لا تأباه نواميس اللغة وهو يجري مع طرق أخرى كالأشتقاق والنحت والافتراض فما يُخترع اختراعاً أو يُرتجل ارتجالاً من الذي وضعه افراداً أو طوائف يصحُّ مألوفاً في محيط ضيق يُفنى بعضه وهو الغالب ويبقى منه القليل أو النادر الذي قد تتسع دائرته ويكثر شيوعه في عامية الكلام، فإذا مرّت مدة أخرى زاد شيوعاً وقد يكتسب احترام الناس ولا ينفرون من النطق به وقد يقتحم اللغة المعجمية التي يستعملها الخواص والادباء فلا يمر وقت

بعض الطيور كالدجاج وينطقونه (بالكاف) الفارسية^(٩٥).

فهذا ممَّا يقوي كلام ابن توريد، إذ إن واقعا اللغوي جرى على هذا الذي قاله ابن توريد، فضلاً على نص ابن توريد قبل ابن فارس نفسه على انه لا يدري ما صحة هذا البناء، ونقدت ابن فارس لابن توريد في هذه الأبنية التي هي (لا شيء) عنده، وكذا إتهامه الذي يصل أحياناً إلى رمية بالتدليس ممَّا لا يصح ولا يمكن قبوله من عالم ثبت كأبن فارس وفي بناء صحيح قد كثرت اشتقاقاته وقوي قياسه ولم يقتصر فقط على هذا الذي ذكره ابن فارس كبناء (عزق) الذي ادعى ابن فارس انه من يمانيات ابن توريد^(٩٦).

الى هنا نكون قد افدنا من أمور هي أن ما أورده صاحب المقاييس في هذه الأبنية التي وصفها بأنها ((ليس بشيء)) أو التي ((لم يرد عليها الا شيء واحد)) والتي نقل كثيراً منها من ابن توريد، نقول: ما أورده فيها ليس تاماً بل لا يعدو الاجتهاد الذي تلبس بالظنون ولم يتجاوز التظير الذي بعد عن واقع اللغة واستعمالاتها، ولا نريد الإيقاع بشخصية هذا العالم الجليل الا اننا نرى أن هفتة في هذا الموضوع يرجع إلى نظريته الجعلية المقدسة التي حكمت على منهجه بهذا القيود والمحددات.

وكل ما يذكره من هذه الأبنية وغيرها خاضع للاستعمالات اللغوية التي لا يمكن تقنينها أو

طويل حتى يُصبح بلفظه ومعناه مقبولاً في تلك اللغة^(٩٨). وهذا هو التطور الطبيعي للكلمات الموضوعية ولا يمنع ذلك من الوضع الإرتجالي الذي أشار إليه ابن فارس مرّات في الثنائي والثلاثي ومما زاد على الثلاثي من أنّ بعض كلام العرب موضوع وضعاً من غير قياس ولا اشتقاق^(٩٩). أو موضوع حيث وضعته العرب^(١٠٠). وغيرها^(١٠١)،

فهذا وغيره ليس مهماً ولا يمكن للغة أن تستغني عنه بل هو من أعمدة اللغة ويمكن سلكه في باب من أبواب الوضع وليكن الوضع الارتجالي وهو ليس قليلاً وكان بإمكان ابن فارس استيعابه وعدم النفور منه وابعاده عن شبهة غير المعتدّ فيه باللغة.

وكذا ما أخرجه من قياسه من المعرب والدخيل ممّا اقترضته العربية فكان بالإمكان سلكه في حقل الوضع؛ إذ إنه ممّا اتفق عليه العرب وتواضعوا على استعماله بل طوّعوا ما يُسمى بالألفاظ المُعرّبة على قوالبهم وأوزانهم فتحوّلت إلى العربية لفظاً ومعنى فقد يسمى بالوضع التقليدي و الافتراضي أو التبادلي ولا مشاحة في الاصطلاح، انمّا يعني أنّ هذا النوع من الالفاظ ممّا لا يمكن التخلي عنه أو تتفويهه فيما يُعدّ من الضرورات^(١٠٢). فيلزم اللغوي مراعاته في أيّ منهج يتبعه، ولقد رأينا ابن فارس على خلاف ذلك فلم يعتدّ بهذه الالفاظ، كما لم يعتدّ بكثيرٍ

من لغات القبائل العربية وعدّها من غير الأصل والفصح الذي يُبنى عليه في القياس وهي في حقيقتها لا تخرج عمّا تواضع عليه حيّ من العرب أو جمهور منهم ممّا لم تخلُ منه لغة من اللغات^(١٠٣). وكان المتوقع أن يستوعبها ويضمّها إلى صحيح كلام العرب كما فعل معاصره ابن جني الذي يرى ((أن سعة القياس تتيح لهم ذلك ولا تحظره عليهم... وليس لك أن تردّ إحدى اللغتين بصاحبيتها، لأنّها ليست أحقّ بذلك من رسيلتها. لكن غاية مالك في ذلك أن تتخير إحداها فتقوّيها على أختها))^(١٠٤).

وقد ألحق ابن فارس بهذه اللهجات ما كان يسميه بلغات العامة ودفعها بأقوى الدفع^(١٠٥)، وقد ثبت لدينا قوة هذه اللغات وامتدادها إلى وقتنا، فكان الأولى استيعابها أيضاً.

وإذا وقفنا عند الفاظ أخرى ممّا أخرجه من قياسه فلسوف لن نقنع بفعله فيها وإفراغ منهجه منها على الرغم من توافر الوسائل المتاحة والطرائق السالكة لضمها لمنهجه اللغوي كما فعل اقرانه من اللغويين ومن ذلك ما وجهه في الأبنية من الإبدال أو القلب أو الاتباع التي أخرج هذه الأبنية بموجبها، فكثير من الإبدال الذي تمسك به ممّا يجري على القياس ومن ذلك في (أبش): ((ليس بأصل، لأنّ الهمزة فيه مبدلة من هاء))^(١٠٦)، وإبدال بين الحرفين قياسي، لتقاربهما^(١٠٧). ونصّ على ذلك ابن دريد قال:

واحداً نحو: جذب يجذب فهو جاذب والمفعول مجذوب، وجذب يجذب جيداً فهو جاذب والمفعول مجبوز... فإن قَصُرَ أحدهما عَن تصرف صاحبه ولم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفاً أصلاً لصاحبه))^(١١٦).

وكلام ابن جني ليس بعيداً عن الواقع وإن قَدَّمه بطريقته في التنظير لمثل هذه الأمور، إلا أن الأولى عَدُّ مثل هذه الأبنية التي تنتمي الى مثل هذه الظاهرة من باب التوارد اللهجي أو بما يصدر عَن فِئَاتٍ أو جمهور ينتمي إلى منطقة أو إقليم، ولقد سمعت بعض المصريين مراراً يقولون (فحر) في (حفر)، وظني أنهم يوردون تصريفات البناء الذي يستعملونه كاملة من جهة ما يصدر عنهم، ولا يمنع ذلك من تصور الأصلية والفرعية في بعض الأبنية ولكن الراجح هو عدم التعميم إنسجاماً مع المنهج اللغوي التام والقيوم الذي يمكن رصده بالوسائل الواقعية أو التصورية المتاحة.

ويمكن رصد أمثلة أخرى من التي رواها ابن فارس في هذا الباب، وقد تجري هذا المجرى^(١١٧).

وأما ظاهرة الاتباع فَمِمَّا يجري على الاستعمال الآني أو الوقتي غير المحدد وقد يكون مصدرها الاستعمال الأرتجالي، فعندنا أمثلة مبتذلة يستعملها الآن الناس على نطاق واسع في وسط العراق وجنوبه كقولهم: ((خزري مزي)) أو قولهم

((الأبش مثل الهيش، أبشته وحبسته إذا جمعته))^(١٠٨).

وفيه قال في (أكد): ((ليست أصلاً، لأنَّ الهمزة مبدلة من واو، يُقال وكَدت العقد وقد ذُكر في بابه))^(١٠٩). وهذا من الابدال القياسي ايضاً^(١١٠).

وفيه في (لسق): ((ليس أصلاً وأصله الصاد، يُقال اللسق: اللوى... قال رؤبة: وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعضاء اللسق))^(١١١).

ولا يُنكر قول ابن فارس في هذا الموضع إلا أن توجيه هذا الابدال لا يعدو الميل اللهجي، وربما جعل بعضهم السين هي الأصل وقد نطقها رؤبه كذلك وهو من المطبوعين^(١١٢). وغير ذلك من الابدال ممَّا أخرج ابن فارس من أصوله ممَّا يُعدُّ من التوارد اللهجي^(١١٤). على الأرجح وكان يمكن ضمّه في المنهج اللغوي من دون هذا التَّمَحُّل والتكلف الذي لا ينسجم مع الواقع اللغوي وسلطة الاستعمال والتطور الحاكمة في مثل هذا الموضع.

ومن القلب ما أورده في مثل: (جذب): ((ليس أصلاً، لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يُقال جذبت الشيء بمعنى جذبته))^(١١٥)، وليس كذلك، إذ كلاهما أصل على ما يرى ابن جني قال في باب الأصلين: ((يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير)): ((مما تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهم: جذب وجذب، ليس أحدهما مقلوب عَن صاحبه وذلك أنهما جميعاً يتصرفان تصرفاً

يرتكز على جملة من الأبنية التي توحى بالمناسبة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله^(١٢٢).

وقد انطلق كثير من المحدثين من الثنائية المعجمية التي تعود عندهم إلى محاكاة الأصوات الطبيعية، وقد توصل انستاس الكرماني إلى أن الكلم وضعت أول أمرها على هجاء واحد متحرك فساكن محاكاة الاصوات الطبيعية ثم زيد فيها وتصرف فيها المتكلمون على اختلاف بيئاتهم ((فكان لكل زيادة أو حذف أو ابدال معنى وغاية، ثم جاء الاستعمال فأقرها مع الزمن على ما أوحته الطبيعة أو ساقه الاستقراء والتتبع))^(١٢٣).

وابن فارس ممن ركزت عنده فكرة الثنائية وقد صدرت عنه إشارات توحى بذلك، منها ما ذكره في (باب القاف والطاء وما يتلثهما)، إذ يرى أن اجتماع هذين الصوتين يوحي بقطع الشيء بسرعة عرضاً^(١٢٤). وقد نصّ على ذلك في (باب الدال واللام) بقوله: ((إنّ الله تعالى في كل شيء سراً ولطيفة. وقد تأملت في هذا الباب من أوله إلى آخره فلا ترى الدال مؤتلفة مع اللازم بحرف ثالث إلا وهي تدلّ على حركة ومجيء، وذهاب وزوال من مكان إلى مكان، والله اعلم))^(١٢٥).

إلا إن إشارات ابن فارس هذه وغيرها لم تُوظّف في طائفة من الأبنية التي أقر فيها بالمحاكاة الصوتية وخصوصاً في الثنائيات التي أخرجها

((تَهَّيْ بَهَّيْ)) و ((شاطي باطي)) وغيرها، إذ هي إتباع مرتجل على ما يبدو لي، والحاق الأبنية التابعة في هذا التركيب إلى الأصل أو الفرع ممّا لا وجه له وقد تنبه ابن فارس على ذلك مما أورده في بعضها، قال في (نطش): ((أصل يدلّ على حركة وقوة... قال ابن دُرَيْد: قولهم: عطشان نطشان من قولهم: ما به نطيش، أي حركة))^(١١٨).

ويبقى في هذا المورد باب مهم كان الاجدى بعلمتنا ابن فارس أن يُجرية بطريقة أخرى ويلتمس وسيلة انفع وأنجع لاستيعابه وعدم التفريط به ذلك هو باب الأصوات ومحاكاتها.

إنّ محاكاة الأصوات باب واسع من أبواب اللغة ولا يمكن الاستغناء عنه بأيّ حال من الأحوال، والذي حدث ان ابن فارس اخرج اكثره من اصوله ولم يقس عليه أو يشتق منه، ومصدر المحاكاة الصوتية من الأبنية الثنائية التي يحصل منها مدّ أو ترجيع يوحي لجنس الحكاية الصوتية وهناك إشارات للخليل في هذا الموضوع^(١١٩). نبه عليها الدكتور المخزومي^(١٢٠). وتعدى سيبويه ذلك إلى المصادر التي جاءت على الفعلان كالنقران والغليان وإنها تأتي للإضطراب، فقابلوا بتوالي حركات المثال حركات الأفعال^(١٢١)، وأفاد منهما ابن جني الذي وجد أشياء كثيرة على سمت ما حدّاه ومنهاج ما مثلاه فوظفها في منهجه الذي

من قياسه ووضعه الاشتقاقي ومن امثلته التي تُرشدنا إلى مثل ذلك:

في (أه): (فليس بأصل واحد، لأنَّ حكايات الأصوات ليست أصولاً يقاس عليها، لكنهم يقولون: أه أهة وآهة قال مُثقب:

إذا ما قمت أرحلها بليلٍ

تأوُّه أهة الرجل الحزين^(١٢٦)))^(١٢٧).

لقد أخرج ابن فارس هذا البناء من اصوله وقياسه؛ لأنَّه حكاية صوت؛ إلا انه حكى الاشتقاق منه وعضده بقول الشاعر.

ومن ذلك (جَه): (ليس أصلاً؛ لأنَّه صوت. يُقال جهجهت بالسُّبع إذا صحت به قال: (فجاء دُونَ الزَّجْر والتجهج^(١٢٨))، وحكى ناس: تجهجة عن الأمر انتهى. وهذا إن كان صحيحاً فهو من باب المقابلة؛ لأنك تقول جهجهت به (فتجهجة^(١٢٩)). والأمر في هذا البناء كسابقه.

وقال في (عَق): (ليس بشيء، وإنما يحكى به الصوت يُغلي، يُقال: عَق))^(١٣٠)، فأبن فارس بنى على الثنائي هنا بمدّه واشتق منه وكذا فعل في البناءين السابقين إذ مدَّ فيهما ورجَّع كما هو واضح إلا أنَّ مذهبه في هذه الأبنية وفي غيرها عدم الانقياس أو الاشتقاق والنأي عن الاصالة. وإنْ خالف مذهبه فيها بالاشتقاق الذي ينبني على القياس الذي ينطلق من الاصالة.

إلا أنَّ الباحث يقع على ابنية كثيرة عند ابن فارس نصَّ فيها على قياس أبنية من هذه وأصالتها والاشتقاق منها ومن ذلك:

(أح): (أصل واحد، وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطشٍ وغيظٍ وكلَّه قريب بعضه من بعض، قال الكسائي: في قلبي عليه أحاح أي أحنة وعداوة: قال الفراء: لأحاح العطش، قال ابن دُرَيْد: سمعت لفلانٍ أحاحاً وأجحاً، إذا توجع من غيظٍ أو حزنٍ وأشد: - يطوي الحيازيم على أحاح^(١٣١)))^(١٣٢).

وينصَّ على مثل ذلك في (أخ)^(١٣٣) و (أل)^(١٣٤) و (أن)^(١٣٥) و (بج)^(١٣٦)، وقال في (أط): (معنى واحد وهو صوت الشيء إذا حسَّ وانقض، يُقال أطُّ الرجل يئطُّ أطيظاً، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً وكلُّ صوتٍ اشبه ذلك فهو أطيظ. قال الراجز:

يَطْحَرَنَ ساعاتٍ إنى الغُبوقِ

من كِظَّةِ الأطاحَةِ السُّوقِ^(١٣٧)))^(١٣٨).

والتهافت في منهج ابن فارس في هذه الأبنية جليٌّ واضح فهو بنى ابتداءً على عدم القياس والاصالة والاشتقاق إلا أنه خالف مذهبه هذا فقامس واشتق واستخرج أصولاً في تأسيسه لدلالات الأبنية المذكورة.

والذي يُرجح في هذا الموضع أنَّ القياس في هذا الباب وإنْ لم يكن ممتداً وواسعاً في كثير من الفاظه إلا أنه لا يخرج من حقل القياس

والاشتقاق التي أسس لها ابن فارس نفسه في الأبنية التي جعلها أصولاً.

والأقرب في هذا المورد أن تُضمّ هذه الالفاظ إلى ما يُسمى بالدلالة الذاتية التي تصل في أكثرها إلى حدّ الإيجاب، والاصطلاح على هذا النوع من الوضع بالوضع الذاتي الموجب لا محذور منه هنا. وكان الأولى بابن فارس أن يستوعبها بمثل ذلك أو بغيره ولا يستغني عنها أو يتغافل في سعيه لجمع الخزين اللغوي، ويسعى لجعل منهجه أكثر مرونة وأوسع افقاً في النظر إلى مثل هذه الأبنية والى غيرها.

٣- حيرته وجهله - احياناً - ولجوده إلى الظنون والاحتمالات:

وأكثر ما يجلب انتباه الباحث هو حيرة ابن فارس واضطرابه وجهله - احياناً - وذهابه إلى الظنون والاحتمالات في جمهورٍ من أبنيته، وهو ما يعضد هذا الذي ذهبنا إليه في هفت جزءٍ من مقاييسه واضمحلال مساحة من اشتقاقه واضطرابٍ في تحديد وجوه من أصوله وفي أقواله الاتية ما يُعزّز هذا الذي قلناه:

- ((ومما وُضع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً. رجلٌ مخضرمُ الحسب وهو الدّعي))^(١٣٩).

- وقال فيما زاد على الثلاثي من الحاء ((هذا ما أمكن استخراج قياسه من هذا الباب - أمّا الذي هو عندنا موضوع وضعاً فقد يجوز أن يكون له

قياسٌ خفيّ علينا موضعه)) وأردفه بعد ذلك بقوله: ((والاصل في هذه الأبواب أن كل ما لم يصحّ وجهه من الاشتقاق الذي ذكره فمنظور فيه إلا ما رواه الأكابر الثقات))^(١٤٠).

- وقال في (بيظ): ((كلمة ما اعرفها في صحيح كلام العرب، ولولا أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجه))^(١٤١).

- وقال في (بنج): ((كلمة واحدة ليست عندي أصلاً، وما أدري كيف هي في قياس اللغة))^(١٤٢).

- وقال في (ترش): ((ليس أصلاً ولا فرعاً سوى أن ابن دُرَيْد ذكر أن الترش خفة ونزق... وما أدري ماهو))^(١٤٣).

- وقال في (أجص): ((ليست اصلاً، لأنه لم يجيء عليها إلا الاجاص، ويُقال انه ليس عربياً))^(١٤٤).

- وقال في (ثجم): ((ليس اصلاً وهو دوام المطر أياماً وأرى الثاء مقلوبة عن السين... وها هنا كلمة أخرى والله اعلم بصحتها))^(١٤٥).

- وقال في (جمخ): ((كلمة واحدة لعلها في باب الابدال... وهو الجفخ والجحف بمعنى))^(١٤٦).

- وفيما زاد على الثلاثي من الجيم ((ومما وُضع وضعاً ولم أعرف له اشتقاقاً))^(١٤٧).

- وقال في (خزف): ((ليس بشيء فالخزف هذا المعروف ولسنا ندري أعربي هو أم لا، قال ابن

وَرَدَهُ، إِنَّمَا دَعَانَا إِلَى ذَلِكَ هَاجِسٍ لِلنَّصْحِ لِلعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا وَمَحَاولَةٌ اسْتِقْصَاءٌ وَتَتَبَعُ الجَوَانِبَ الَّتِي تَحْصُلُ فِيهَا هُوَّةٌ بَيْنَ مَسْأَلَةِ التَّنْظِيرِ لِلْمَنَاهِجِ اللُّغَوِيَّةِ وَفلسفتها وَبَيْنَ قَضِيَّةِ تَطْبِيقِهَا عَلَى الوَاقِعِ اللُّغَوِيَّةِ، إِذْ إِنَّ الِهْدَفَ مِنَ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَمَنَاهِجِ البَحْثِ اللُّغَوِيَّ هُوَ الوَقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ القَضَايَا اللُّغَوِيَّةِ وَليسَ التَّشْبِثُ بِالمَثَلِ وَالنَّظَرِيَّاتِ أَوْ المَنَاهِجِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ اسْتِيعَابَ الجَوَانِبِ اللُّغَوِيَّةِ وَاسْتِيفَاءَهَا بِقَدَرٍ مَقْبُولٍ فَلِيسَ مِنَ إمْكَانِيَّةِ أَيِّ مَنَهْجٍ لُغَوِيٍّ أَوْ احْصَائِيٍّ الوَقُوفُ عَلَى الجَوَانِبِ اللُّغَوِيَّةِ كَامِلَةً غَيْرَ مَنقُوصَةٍ، وَالَّذِي يَلْزِمُ اللُّغَوِيَّ مَعْرِفَتَهُ بَدَءًا هُوَ أَنَّ أُبْنِيَّةَ اللُّغَةِ وَدَلَالَاتِهَا هِيَ وَليدَةُ الحَاجَةِ المَلْحَّةِ لِأَبْنَاءِ اللُّغَةِ وَليسَ المَسْأَلَةُ مَسْأَلَةُ اخْتِيَارٍ كَمَا يَتَوَجَّهُ الأَمْرُ - أحياناً - نَحْوَ التَّحْدِيدِ فِي بَابٍ أَوْ زَاوِيَّةٍ مِنَ زَوَايَا اللُّغَةِ. وَقد تَكُونُ قِرَاءَاتُنَا المَسْتَمِرَّةَ لِمَنَهْجِ ابْنِ فَارِسٍ المُمِيزِ هِيَ الَّتِي اسْتَهْوَتْنا فِي الشَّرُوعِ بِهَذَا البَحْثِ الِذِي سَلَطْنَا الضَّوْءَ فِيهِ عَلَى الثَّابِتِ فِي هَذَا المَنَهْجِ وَإِجَابِيَّاتِهِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ أَنْ تُحْضَى وَإِلَى مَا تَهَافَتَ فِيهِ هَذَا المَنَهْجِ وَقَصُرَ عَنَ مَحَاكَاةِ الوَاقِعِ اللُّغَوِيَّ وَغَضَ النِّظْرَ عَنَ أَشْيَاءَ مَا كَانَ لَهُ إِغْفَالُهَا وَتَجْرِيدِ الوَاقِعِ اللُّغَوِيَّ مِنْهَا وَهِيَ أُمُورٌ حَاكَمَتِ الوَاقِعَ، وَالتَّزَامُ أَهْلَ اللُّغَةِ بِهَا، وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَمْنَعُ مِنَ التَّمْيِيزِ وَالعَرْبِلَّةِ بَيْنَ مَعْطِيَّاتِ هَذَا الوَاقِعِ إِلاَّ أَنَّ الثَّابِتَ هُوَ أَنْ يَسْعَى اللُّغَوِيُّ إِلَى اسْتِيعَابِ وَضَمِّ كُلِّ تِلْكَ المَعْطِيَّاتِ الَّتِي صَدَرَتْ

دُرِيد: الخزف: الخطر باليد عند المشي، وهذا من أعاجيب ابن دريد))^(١٤٨).

- وقال في (وثن): ((كلام لعله أن يكون صحيحاً، فأما أن يكون له قياس فلا))^(١٤٩).

- وقال في (خمص): ((أصل واحد يدل على الضمر والتطامن... فأما الخميصه فالكساء الأسود... فإن قيل: فأين قياس هذا من الباب؟ فالجواب نقول على حدّ الإمكان والاحتمال))^(١٥٠).

- وقال في (بلص): ((فيه كلمات أكثر ظني أن لا معول على مثلها))^(١٥١).

- وقال في (حتأ): ((كلمة واحدة ليست أصلاً، وأظنها من باب الابدال وانها مُبدلة من كاف))^(١٥٢).

وهكذا جرى ابن فارس في كثير من الأبنية التي أحصاها، إذ بنى على الظنون أو الاحتمالات وما يقربها من الالفاظ والعبارات وهو قد نص على جهله بأشياء منها كما هو واضح أو بنى على النقل غير المحقق في أشياء أخرى^(١٥٣)، وكل ذلك قريب بعضه من بعض في الوصول إلى حقيقة التهافت الذي ندعيه في منهج هذا العلامة والله العالم ونستغفره أولاً وآخراً.

تعقيب:- لا نسعى في هذا البحث إلى الحط من قيمة العمل الكبير والفريد الذي قام به واحد من جهاذة العربية وهو العلامة ابن فارس إذ بذل جهداً جباراً ومُمَيَّزاً في هذا الباب الاشتقاقي الذي

مقاييس ابن فارس بين الثبات والهفت

اللغوية فلربما يقع الباحثون على أشياء تزيد على ما دوتاه هنا، والقضية برمتها لا تعدو الجهود التي يسعى اليها المخلصون للعربية للوقوف على مكامن القوة أو الضعف فيها.

عن هذا الواقع ويحاول جاهداً من تكيف وبلورة كل الوسائل الممكنة لاحتواء هذا الخزين اللغوي، والذي فعلناه مع ابن فارس يمكن أن يكون مع أي عالم آخر من علمائنا الذي بحثوا في القضايا

الهوامش:

- المقاييس/٤١ وشهاب الدين ابو غرو الذي استل فكرة
هارون نفسها/٣٣ وان قُصُر عنه في المنهج
والمعالجات.
- (١) الصحاح ٣٦٦/١، وينظر: اللسان ١٩/٢ والمعجم
الوسيط ٩٣/١ (ثبت).
- (٢) اللسان ١٩/٢ (ثبت).
- (٣) ينظر: المعجم الوسيط ٩٣/١ (ثبت)
- (٤) هود ١٢٠.
- (٥) الكشاف ٥٢٤/١ وينظر: الميزان ٧٣/١١.
- (٦) الكليات للكفوي /٣٢.
- (٧) المقاييس ٥٧/٦ وينظر: المجلد ٧٣٣ (هفت).
- (٨) النهاية في غريب الحديث والاثر لمجد الدين بن
الاثير ٢٦٦/٥ وينظر: اللسان ١٠٤/٢ (هفت).
- (٩) ينظر: جمهرة اللغة لابن دُرَيْد ٢٥/٢ والصحاح
١٠٤/٢، ٤٠٣، ٤٠٢/١ والمقاييس ٥٧/٦ واللسان ١٠٤/٢
والمعجم الوسيط ٩٨٩/٢ (هفت).
- (١٠) المعجم العربي الاساسي (لاروس): كبار
اللغويين /١٢٦٧ (هفت).
- (١١) الصاجي لابن فارس /٣٢، ٣٣ ومما تمسك به
ابن فارس قوله تعالى: ((وَعَلَّمَ الاسماءَ كُنْهَها))، البقرة
٣١/ مُدْعِيًا أَنَّ هذه الاسماء لغات ألهمت لأدم (ع) ثم
ذريته من الانبياء الذين جاءوا بعده، الصاجي/٣١.
- (١٢) المصدر نفسه/٣٣.
- (١٣) ينظر: رسالتنا ((الخليل في معجم مقاييس اللغة،
توثيق ودراسة))، إذ خضنا في تفصيلات هذا المنهج
ورجعنا إلى كثير من المظان التي رُفدته/٦٨-٧٣.
- (١٤) الصاجي/٦٧.
- (١٥) المقاييس ٣/١، قد يكون المقاييس من أواخر
مؤلفات ابن فارس إذ تجلّى فيه النضج اللغوي لهذا
العلامة مما لم نألفه في كتابيه الاخرين الصاجي
والمجلد على الترتيب، وهو مما نصّ عليه محققا
المقاييس: عبد السلام هارون/ مقدمة المحقق
- (١٦) ينظر: المقاييس ٣/١.
- (١٧) ينظر: المصدر نفسه ٣٩/١.
- (١٨) ينظر: دراسات في المعاجم اللغوية د. امين
محمد فاخر/ ١١٦، ١١٧.
- (١٩) ينظر: المقاييس ٢٥٩/٤ (عذب).
- (٢٠) ينظر: المصدر نفسه ٣٦٣/١ (تين).
- (٢١) ينظر: نفسه ٣٢٨/١ والصاجي/٤٦١.
- (٢٢) نفسه ٥٠٥/١.
- (٢٣) نفسه/ مقدمة المحقق/٢٣ وفي اللهجات العربية
د. ابراهيم انيس/١٦٨.
- (٢٤) الاشتقاق لابن دُرَيْد ٣/١.
- (٢٥) ينظر: المقاييس/ مقدمة المحقق /٢٤.
- (٢٦) ينظر: الخليل في معجم مقاييس اللغة /٨٠-٨٨.
- (٢٧) المقاييس ٣٢٨/١، ٣٢٩.
- (٢٨) ينظر: عبقرى من البصرة د. مهدي
المخزومي/٦٦.
- (٢٩) ينظر: ٧٦-٨٦.
- (٣٠) ينظر: عبقرى من البصرة/٦٦ والخليل في معجم
مقاييس اللغة /٧٦-٨٦.
- (٣١) الخصائص لابن جني ١٣٧/٢.
- (٣٢) المصدر نفسه ١٣٨/٢.
- (٣٣) ينظر: فصول في فقه اللغة العربية د. اميل
يعقوب/١٠.
- (٣٤) البقرة/٣١.
- (٣٥) الخصائص ٤٢/١.
- (٣٦) المقاييس ٣/١.
- (٣٧) الصاجي/٦٧.

- (٣٨) المصدر نفسه/ الصفحة نفسها.
- (٣٩) ينظر: كتاب مجمل اللغة لابن فارس/ ٧٦٩.
- (٤٠) ينظر: المصدر نفسه ومقدمتا الصاجي والمقاييس.
- (٤١) ينظر: خزانة الادب للبغدادي/ ١/٥-٦ والاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته د. محمد حسن جيل/ ٨٣.
- (٤٢) المقاييس ٣٢٧/١، إذ ذكرها بتحقيق هارون يلفظ (لو) من الاصل، وصحبها شهاب الدين أبو عمرو في تحقيقه بلفظ (لولولا) ولا يرى وجهاً لذكرها بلفظ (لو)/ ص ١٦٣ (بيظ): تحقيق الشهاب.
- (٤٣) اللسان ٤٣٧/٧ (بيظ)، وينظر: العين ١٧٢/٨ (بيظ) والتهذيب ٤٠٠/١٤ (باط) وتاج العروس: ٢٠٣/٢٠ (بوظ) والمعجم الوسيط ٧٩/١ (باط).
- (٤٤) المصادر السابقة، ولم نقع على نسبة للشعر المذكور.
- (٤٥) المقاييس ٢٣٨/٢ (خبج).
- (٤٦) المصدر نفسه/ ٢٣٨/٢ (خبج).
- (٤٧) الجمهرة ٢٠٦/١ والصاحح ٣٥٦/١ واللسان ٢٤٦/٢ (خبج).
- (٤٨) ينظر: غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام ٦٣/٢ والنهائية لابن الاثير ٦/٢ وغريب الحديث في بحار الانوار للبير جندي ٣٩١/١ (خبج).
- (٤٩) ينظر: ص ٢٣٠ (خبج).
- (٥٠) المقاييس ١٢٦/٢ (حبج).
- (٥١) ينظر: المجلد/ ٧١ (بدو).
- (٥٢) ينظر: الجمهرة ٢٠٥/١ والصاحح ٤٤٩/١ واللسان ٢٢٥/٢ (حبج).
- (٥٣) المقاييس ٧٣/٢.
- (٥٤) الجمهرة ١٦٧/٢.
- (٥٥) التهذيب ٢٠٩/٤ (حصل) وينظر: اللسان ١٥٥/١١ (حصل) والتاج ٣٠٥/٢٨، ٣٠٦ (حصل).
- (٥٦) ينظر: في اللهجات العربية/ ١٠٣-١٠٤ واللهجات العربية في التراث ٤٥٥/٢-٤٣٢ ولهجة تميم/ ٩٣-٩٥.
- (٥٧) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر: المقاييس: ١٣٧/١ (أمت)، ١٩٦ (بثا)، ٣٤٣ (ترش)، ٣٥٧ (ثور)، ٩٦/٢ (حلت)، ٢٨٩ (دقل)، ٣٥١ (ذرق) و ٤٠٤ (رطن)، وهكذا....
- (٥٨) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر: ١٢٢/١ (أقن)، ١٤٥/١ (أنض)، ١٥١/١ (أهن)، ٣٥٣/١ (تلم) وقد وردت في هذه الابنية اشعار لمطبوعين. ومما جاء عليه قرآن من الأبنية: ١٣٧/١ (أمت)، ٣٥٠/١ (تفت) ومما ورد من الحديث الشريف ١٣٩/١ (أمع)، ٢٣٨/١ (خبج) وغيرها....
- (٥٩) ينظر: مدخل إلى علم اللغة د. محمد حسن عبد العزيز/ ٩-١٩.
- (٦٠) المقاييس ٣٦٣/١ (تبين).
- (٦١) المصدر نفسه ٧٩/١ (أرض).
- (٦٢) ويمثل اكثر أبنية ابن فارس الاشتقاقية والقياسية وهو ممتد على معظم مساحة كتابة (٦٣) ومن هذا جمهور لا بأس به في مقاييس ابن فارس ومن ذلك ٢٧١/١ (بغم): ٣٥٧/١ (ثور): ٢٨٤/١ (بكم)، ٣١٥ (بوث).
- (٦٤) ينظر: على سبيل المثال الا الحصر: ٨٢/٥ (قرت)، ٨٥ (قزح)، ٩١ (قشم)، ٩٨ (قصف) و ٥٦/٦ (هطع) وهي أكثر من ان تحصى هنا في الاجزاء الاخرى من المقاييس.

مقاييس ابن فارس بين الثبات والافت

- (٦٥) ينظر: على سبيل المثال لا الحصر ٣٧/١٣ (زوك)، ٣٩ (زيت)، ٤٥ (زبل)، ٤٣٨/٤ (قد) و٤٤٥/٤ (ققع).
- (٦٦) المقاييس ١٠٧/٥.
- (٦٧) المصدر نفسه ١٠٧/٥.
- (٦٨) نفسه ١٤٩/٦ وينظر نفسه/الصفحة نفسها (وهم) أو يقول: لا اشتقاق لها ٨١/١ (أرط).
- (٦٩) ينظر: ٥٢/٦١ (هزن)، ٥٥ (حضل)، ٥٨ (هقل) و٦٨ (هنب).
- (٧٠) هي أكثر من ان تحصى هنا ومنها على سبيل المثال: ١٧٧/٢ (خزف)، ٣٠٧ (دهل)، و٢٤٨/٥ (لصغ)، ٣٣٧ (معص)، ٦٣/٦ (همن) ٤٧ (هرص)، ٦١/٦ (هلت) و(هلج).
- (٧١) المقاييس ٥٥/٦.
- (٧٢) اللسان ٦٩٨/١١ (هضل) وشرح الشواهد الشعرية في شاهد ١٢٤ مؤسسة الرسالة/بيروت ط١، ٢٠٠٧.
- (٧٣) ينظر: الجمهرة ١٠١/٣.
- (٧٤) الجمهرة ٢٨/١.
- (٧٥) المصدر نفسه ٣٥٦/٣.
- (٧٦) العين ٤٠٧/٣ (هضل).
- (٧٧) ينظر: التهذيب ٩٩/٦ (هضل) والصحاح ١٥١/٥ واللسان ٦٩٧/١١، ٦٩٨. والتاج ٣١/١٣٧ (هضل).
- (٧٨) المقاييس ٥٨/٦.
- (٧٩) العين ٣٦٧/٣.
- (٨٠) ينظر: الجمهرة ١٦٥/٣، ٣٥٥، ٣٦٠.
- (٨١) ينظر: اللسان ٧٠٠/١١.
- (٨٢) ينظر: الاقتراض المعجمي د. رجب ابراهيم/ ١٣.
- (٨٣) ينظر: اللسان ١١/٧٠٠، ٧٠١ وينظر: ابنية اخرى مثل: ٥٢/٦ (هزن) و٦٨/٦ (هنب).
- (٨٤) المقاييس ٣٠٧/٢ وينظر: الجمهرة ٢٩٨/٢، ٣٠٨.
- (٨٥) ديوان رؤية/ ١١٧.
- (٨٦) الصحاح ٤/٣٦٢.
- (٨٧) ينظر: اللسان ١٠/٤٣٠.
- (٨٨) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: - المقاييس ٣٤٣/١ (ترش)، ٣٤٨/١ (تعص)، ٨٥/٥ (قزب)، ١٠٩ (قعز)، ١١٥ (قفش)، ٣٣٥/٥ (تك)، ٣٨٨ (شك) شك).
- (٨٩) المقاييس ٣٣١/٢ وينظر الجمهرة ١٢٢/٢، ١٩٩، ٣٢٧.
- (٩٠) ينظر: العين ١٥٧/٣ واللسان ٥/٣٤٨.
- (٩١) الصحاح ٣/٩٠ وينظر: اللسان ٦/٧٦، ٧٧.
- (٩٢) ابدال الزاي بالسین شائع ومُطرد، ينظر: - الحجة لابي علي ٢٨/١ والمحتسب لابن جني ٢/٣٤٦، ٣٤٧ والبحر المحيط لابي حيان ١/٥٤: واللهجات العربية في التراث ١/٣٤٣-٤٥١.
- (٩٣) المقاييس ١/٤٦٧ وينظر: الجمهرة ٢/٩٠.
- (٩٤) الجمهرة ٢/٩٠.
- (٩٥) ينظر: الاقتراض المعجمي/ ١٣ وينظر: اللسان ٥/٣٢٢ (جفز).
- (٩٦) ينظر: المقاييس ٤/٣٠٦، ٣٠٧ والجمهرة ٣/٦ (عزق) وقد ذكر الخليل كلاماً قريباً من هذا الذي ذكره ابن تَريد بالجملة الا انه لم يُشر إلى اللغة اليمانية: العين ١/١٣٢ (عزق) و اشار الجوهري إلى مثل ذلك ٤/٢٨١، ٢٥٠/١ ونصَّ ابن منظور على يمانية البناء بلاخلاف أو تردد.

مقاييس ابن فارس بين الثبات والافت

- (٩٧) ينظر: من اسرار اللغة د. ابراهيم انيس/٨٠-٩٧.
- (٩٨) ينظر: المصدر نفسه/٨٩.
- (٩٩) المقاييس ٣٦٢/١ (تين).
- (١٠٠) المصدر نفسه ٧٩/١ (أرض).
- (١٠١) نفسه ٣٦٤/١ ما زاد على اكثر من ثلاثة احرف أوله تاء و١٢٢/٢ (حيث)، ١٤٦ (باب ما جاء على اكثر من ثلاثة احرف اوله جاء).
- (١٠٢) من اسرار اللغة/٩١-١٠٩.
- (١٠٣) ينظر: المقاييس ٧٩/١ (أرس) و٣٥٣ (تلم)، و٣٨٨/٥ (شك).
- (١٠٤) الخصائص ١٢/٢ ((باب اختلاف اللغات وكلها حجة)).
- (١٠٥) ينظر: المقاييس ٤٨٥/١ (جنز) و٤٨٦ (جنس).
- (١٠٦) المقاييس ٣٧/١.
- (١٠٧) ينظر: الكتاب ٤٣٣/٤ وسر الصناعة ٦٠/١.
- (١٠٨) الجمهرة ٢٠٦/٣ وينظر: المقاييس ٣٧/١ (أش) وينظر مثله في المقاييس ٧٩/١ (أرش).
- (١٠٩) المقاييس ١٢٥/١ (أكد) وينظر ١٣٨/٦ (وكد).
- (١١٠) ينظر: لهجة تميم/٨٣.
- (١١١) ديوان رؤية/١٠٨ واللسان ٣٢٩/١ (لصق) وفي الديوان (اللزق).
- (١١٢) المقاييس ٢٤٨/٥ (لسق).
- (١١٣) ينظر: اللهجات العربية في التراث ٤٤٣/٢.
- (١١٤) ينظر: على سبيل المثال الا الحصر:-
- المقاييس ١٢٥/١ (أكن) و٢١٠ (بدغ) و٢٧١/٢ (دره) و٤٣١/٥ (نش).
- (١١٥) المقاييس ٥٠١/١ وينظر: ٤٤ (جذب).
- (١١٦) الخصائص ٧١/٢-٧٢.
- (١١٧) ينظر: على سبيل المثال الا الحصر:- ٢٦١/١ (بطخ) وينظر: في ٤٣٧/٣ (طبخ) و٢٨١/٥ (مهش) ونظيرها ٦٦/٦ (همش).
- (١١٨) المقاييس ٤٤٣/٥ وينظر: الجمهرة: ٥٨/٣-٤٢٩ (نطش).
- (١١٩) ينظر: العين ٨١/٧-٨٢ (صر).
- (١٢٠) ينظر: الخليل بن احمد اعماله ومنهجه د. المخزومي/٨٧.
- (١٢١) ينظر: سيبويه ١٤/٤-١٥.
- (١٢٢) ينظر: الخصائص ١٥٢/٢-١٥٣.
- (١٢٣) نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها/الكرملي/١.
- (١٢٤) ينظر: المقاييس ١٢/٥-١٣ (قط).
- (١٢٥) المقاييس ٢٩٨/٢ (ذلك).
- (١٢٦) ينظر: اللسان ٢٧٦/١١ (رحل).
- (١٢٧) المقاييس ٣٢/١ (أه).
- (١٢٨) الشعر لرؤية كما في ديوانه/١٦٦ وينظر اللسان ١٣/٤٨٦ (جهج).
- (١٢٩) المقاييس ٤٢٢/١ (جه).
- (١٣٠) المصدر نفسه ٣٧٥/٤ (غق).
- (١٣١) المقاييس ٩/١ وينظر: الجمهرة ١٥/١.
- (١٣٢) المصدران السابقان.
- (١٣٣) ينظر: المقاييس ١٠/١.
- (١٣٤) المصدر نفسه ١٨/١.
- (١٣٥) نفسه ٣١/١.
- (١٣٦) نفسه ١٧٤/١.
- (١٣٧) المقاييس ١٦/١ واللسان ٢٥٦/٧ (أطط).
- (١٣٨) المقاييس ١٦/١.
- (١٣٩) المصدر نفسه ٢٥٣/٢.

- (١٤٠) نفسه ١٤٦/٢-١٤٨.
- (١٤١) المقاييس ١٦٣/٢ تحقيق الشهاب.
- (١٤٢) المصدر نفسه ٣٠٦/١.
- (١٤٣) نفسه ٣٤٣/١.
- (١٤٤) نفسه ٦٤/١.
- (١٤٥) نفسه ٣٧٢/١.
- (١٤٦) نفسه ٤٧٧/١.
- (١٤٧) نفسه ٥١٢/١.
- (١٤٨) نفسه ١٧٧/٢.
- (١٤٩) نفسه ٣٢٩/٢.
- (١٥٠) نفسه ٢١٩/٢.
- (١٥١) نفسه ٣٠٠/١.
- (١٥٢) نفسه ١٣٤/٢.
- (١٥٣) ينظر: إلى ابنية أخرى نحو: - بوق وبوك وبوه وتتح وتلم وتول وجثر وجفز وحج وحتم والحذقة وغيرها مما احصيناه من جزئيين هما الأول والثاني على سبيل المثال الا الحصر
- ثبت المصادر والمراجع**
- ١- القرآن الكريم:
- ٢- الإحتجاج بالشعر في اللغة، والواقع ودلالته؛ د. محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- ٣- الإشتقاق، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون؛ مكتبة المثني، بغداد، ١٩٧٩.
- ٤- الإقتراض المعجمي من الفارسية إلى العربية في ضوء الدرس اللغوي الحديث د. رجب عبد الجواد إبراهيم ط١، دار القاهرة، ٢٠٠٢.
- ٥- تاج العروس. الجزء (٢٠) للزبيدي، تح: عبدالكريم العزاوي، مطبعة الكويت، ١٩٨٣.
- ٦- تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري تح: عبد السلام هارون دار محمد عادل، المؤسسة المصرية العامة، مصر د. ت.
- ٧- جمهرة اللغة. لابي بكر بن دريد محمد بن الحسن الازدي، (٣٢١هـ)، دار صادر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آياد الدكن ١٣٤٥هـ.
- ٨- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط٤، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٩- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، ط١، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.

مقاييس ابن فارس بين الثبات والافت

- ١٠- الخليل في معجم مقاييس اللغة توثيق ودراسة: كاظم فضيل شاهر، رسالة ماجستير، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية، ١٩٩٩.
- ١١- دراسات في المعاجم اللغوية، د. أمين محمد فاخر، ط١، مطبعة حسان، ١٩٨٤.
- ١٢- ديوان رؤيه بن العجاج (١٤٥هـ)، تح: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت.
- ١٣- ديوان شعر المثقب العبدى، تح: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٩٧.
- ١٤- سر صناعة الاعراب لابي الفتح بن جني (٣٩٢هـ)، تح: حسن محمد حسن إسماعيل واحمد رشدي شحاتة عامر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٥- الصاحبى في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، لابي الحسن احمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تح: مصطفى الشومى، مؤسسة بدران، بيروت، ١٩٦٣.
- ١٦- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، لابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح: د. أميل يعقوب و د. محمد طريفي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.
- ١٧- عبقري من البصرة، د. مهدي المخزومي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٧١م.
- ١٨- العين، لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د.
- ١٩- غريب الحديث لابي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣م.
- ٢٠- غريب الحديث، في بحار الانوار، حسين البير جندي، تح: مركز بحوث دار الكتب ط١، مؤسسة الطباعة والنشر طهران ٢٠٠٠م.
- ٢١- فصول في فقه اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- ٢٢- في اللهجات العربية د. إبراهيم انيس ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٢.
- ٢٣- الكتاب، لابي بشر عمرو بن عثمان سيبويه، (١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط٢، مكتبة الخانجي دار الجيل- القاهرة، دار الرفاعي، رياض، ١٩٨٢م.
- ٢٤- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، لابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تح: د. عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.
- ٢٥- الكليات، معجم في المصطلحات والفرق اللغوية، لابي البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تح: د. عدنان درويش ومحمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة، دمشق، ٢٠١١م.
- ٢٦- لسان العرب لابي الفضل جمال الدين بن منصور (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د. ت.

٣٦- نشوء العربية ونموها واكتهاؤها، للاب انستاس ماري الكرمل، المطبعة المصرية بالفجالة، القاهرة ١٩٣٨.

٣٧- النهاية في غريب الحديث والاثر، لمجد الدين أبو السعادات ابن الاثير (٦٠٦هـ)، تح: طاهر احمد الزاوي، ود. محمود محمد الطناحي، ط١، انتشارات دار التفسير، قم ١٤٢٦هـ.

٢٧- اللهجات العربية في التراث د. احمد علم الدين الجندي، دار العربية للكتاب ليبيا/ تونس، ١٩٧٨.

٢٨- كتاب مجمل اللغة، لابن فارس (٣٩٥هـ)، تح: د. شهاب الدين أبو عمرو، ط دار الفكر، بيروت ١٩٩٤.

٢٩- مدخل إلى علم اللغة د. محمد حسن عبد العزيز، دار النمر للطباعة، ١٩٩١.

٣٠- المعجم العربي الأساسي (لاروس)، مجموعة من الأساندة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣١- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تح: عبد السلام هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٢م.

٣٢- معجم المقاييس في اللغة لابن فارس، تح: شهاب الدين أبو عمر، دار الفكر، بيروت.

٣٣- من اسرار اللغة د. إبراهيم انيس، ط٨، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣م.

٣٤- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، ط٢، دار الدعوة .

٣٥- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، ط١، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٩٧.

Establish sources and references

1- The Holy Quran:

2- Invocation of poetry in language, reality and its connotations; Dr.. Muhammad Hassan Hassan Jabal, House of Arab Thought, Beirut, 1st Edition, 1998.

3- Al-Istiqiq, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid (321 AH), under: Abd al-Salam Muhammad Harun; Al-Muthanna Library, Baghdad, 1979.

4- Borrowing lexical from Persian to Arabic in light of the modern linguistic lesson d. Ragab Abdel-Gawad Ibrahim, 1st floor, Cairo House, 2002.

5- Crown of the bride. Part (20) by Al-Zubeidi, translated by Abd Al-Karim Al-Azbawi, Kuwait Press, 1983.

6- Refining the language by Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari, translated by: Abd al-Salam Harun Dar

The Arabic Manuscripts Institute, Cairo, 1997

14- The secret of making Arabic words by Abu Al-Fath bin Jani (392 AH), under: Hassan Muhammad Hassan Ismail and Ahmed Rushdi Shehata Amer, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2000.

15- Al-Sahbi on Philology and Sunan Arabic in its Speech, by Abi Al-Hassan Ahmad Ibn Faris (395 AH), translated by Mustafa Al-Shuwaimi, Badran Foundation, Beirut, 1963.

16- As-Sahhah, Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiya, by Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary (393 AH), ed. : Dr. Amel Yacoub and Dr. Muhammad Tarifi, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1999.

17- A genius from Basra, Dr. Mahdi Makhzoumi, 2nd Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1971.

18- Al-Ain, by Abi Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (175 AH), ed. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, and Al-Risalah Press - Kuwait 1980.

19- Gharib Al-Hadith by Abi Ubaid Al-Qasim Bin Salam Al-Harawi, 2nd Edition, Dar Al-Kotob Al-Alami, Beirut, 2003

Muhammad Adly, the Egyptian General Organization, Egypt T.

7- Language population. Labi Bakr bin Duraid Muhammad bin Al-Hasan Al-Azdi, (321 AH), Dar Sader, Press of the Ottoman Encyclopedia Council, Haydar

Ayad Al-Dakkan 1345 AH. 8- The Literature Treasury and Pulp to Bab Lisan al-Arab, Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi 1093 AH), edited by: Abd al-Salam Haroun, 4th floor, Al-Khanji

Library, Cairo, 1997 AD. 9- Al-Characteristics of Abi Al-Fath Othman bin Jani (392 AH), translated by Muhammad Ali Al-Najjar, 1st Edition, Dar Al-Huda for Printing and Publishing, Beirut, Dr. T. 10-

Al-Khalil in the Dictionary of Language Standards Documentation and Study: Kazem Fadil Shaher, Master Thesis,

submitted to the Council of the College of Arts - Al-Qadisiyah University, 1999. 11- Studies in linguistic dictionaries, Dr. Amin

Muhammad Fakher, 1st floor, Hassan

Press, 1984. 12- Divan of Rua'bah Ibn

Al-Ajaj (145 AH), under: William Ibn Al

Ward Al-Prussi, Dar Ibn Qutaybah,

Kuwait. 13- The poetry of Al-Mutqab Al-

Abdi, edited by Hassan Kamel Al-Serafi,

27- Arabic dialects in heritage d. Ahmad Alamuddin Al-Jundi, Arab Book House, Libya / Tunisia, 1978.

28- Kitab Majal al-Lughah, by Ibn Faris (395 AH), ed. Shehab Al-Din Abu Amr, Dar Al-Fikr, Beirut 1994.

29 - Introduction to linguistics d. Muhammad Hassan Abdel Aziz, Dar El-Nimer for Printing, 1991.

30- The Basic Arabic Lexicon (LAROS), a group of professors, the Arab Organization for Education, Culture and Science.

31- Ibn Faris' Dictionary of Language Standards, translated by Abd al-Salam Haroun, Arab Writers Union Edition, 2002 AD.

32- The Dictionary of Standards in the Language by Ibn Faris, translated by Shihab al-Din Abu Omar, Dar al-Fikr, Beirut

33- One of the secrets of language d. Ibrahim Anis, 8th floor, The Anglo-Egyptian Library, 2003 AD.

34- Al-Waseet Lexicon, Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayyat, Hamid Abdel-Qader and Muhammad Ali Al-Najjar, 2nd Edition, Dar Al-Da`wah.

35- Al-Meezan fi Tafsir al-Qur'an, Muhammad Husayn al-Tabatabai, 1st

20- Gharib al-Hadith, In Bahr al-Anwar, Hussain al-Bir Jundi, ed: Dar al-Kutub Research Center, 1st floor, Printing and Publishing Corporation, Tehran, 2000 AD.

21- Chapters in Philology, Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1983.

22- In the Arabic dialects d. Ibrahim Anis, 2nd floor, The Anglo-Egyptian Library, 1952. 23- The Book, by Abi Bishr Amr bin Othman Sebawayh, (180 AH), edited by: Abd al-Salam Harun, 2nd floor, Al-Khanji Library, Dar Al-Jeel - Cairo, Dar Al-Rifai, Riyadh, 1982 AD.

24- Revealing the truths of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, by Abu Al-Qasim

Muhammad bin Omar Al-Zamakhshari (538 AH), ed. Abdul Razzaq Al-Mahdi, 1st floor, House of Revival of Arab

Heritage, Beirut, Dr. T. 25- The Colleges, A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, by Abi Al-stay Ayoub Bin

Musa Al-Kafawi, U: Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, 2nd Edition, The Resala Foundation, Damascus, 2011 AD.

26- Lisan Al-Arab by Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Bin Mansour (711 AH), Dar Sader, Beirut, Dr. T.

Edition, Al-Alamy Foundation, Beirut, 1997.

36- The Emergence, Growth and Dependency of Arabic, by Father Anastas Marie Al-Karmali, The Egyptian Press in Faggala, Cairo 1938.

37- The End in Gharib Al-Hadith and Al-Athar, by Majd Al-Din Abu Al-Saadat Ibn Al-Atheer (606 AH), Tahir Ahmad Al-Zawi, and Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, First Edition, Dar Al-Tafsir, Qom 1426 AH.